لو ملك قال او مخرجيهم قال ما جا احد بمثل ما جيت به الا عودي ثم اسلم علي وابو بكر ثم
اقام بمكة ثلاث عشرة سنة يدعوا الناس الى الدين وكان يستقبل في صلاته بيت المقدس ثم
بعد الهجرة حولت القبلة للكعبة ولما كثر المسلمون اتخذوا دار الارقم فاختفوا فيها ثلاث
سنين ثم امر باظهار الدين فدعى الى الاسلام وانزل الله القران فتحداهم بسورة منه فلم
يقدروا فمن قايل هذا سحر ومن قايل في اذنى وقر واقر الوليد بن المغيرة والنضر وعتبة
والاخنس وابو جهل بانه غير مفترى وانه ليس من كلام البشر لكن غلبت غلبت عليهم الشقوة
واستهزا به جماعة فاهلكوا وكفاه الله شرهم ولما فشا الاسلام مشى كفار قريش الى
عمه ابي طالب وشكوا ما سمعوه منه من سب الهتهم وذم دينهم وتكرر ذلك وهو يذب
عنه وفي آخر المراد قالوا اعطنا محمدا نقتله وخذ بدله عمارة بن الوليد فتبناه فقال
اكفل ابنكم واعطيكم ابني ليقتل هذا لا يكون فمضى يجهر بالتوحيد فاجمعت قريش ان يقولوا
ساحر وقعدوا بالطريق يحذرون منه الناس فافترقوا وقد شاع امره وساد ذكره واخذوا
في ايذايه وتعذيب من اسلم وطلبوا منه آية فاراهم انشقاق القمر فزاد الذين امنوا ايمانا
والكفار طغيانا ولما اشتد على المسلمين البلا هاجر جمع منهم للحبشة فاقاموا بها
حتى سنين ثم بلغهم اسلام قريش فعادوا فوجدوه باطلا فرجعوا فعظمت معاداة قريش
له ولصحبه فكتبوا كتابا ان لا ينكحوا بني هاشم ولا بني المطلب ولا يبايعوهم ولا وعلقوه
بالكعبة وحصروهم بالشعب ثلاث سنين حتى اشتد بهم البلا وسمعت اصوات صبيانهم
يتضاعون من الجوع واطلع الله نبيه على ان الارضة اكلت ما في الصحيفة من جور وظلم
وبقي ذكر الله فاخبرهم فاخرجوها فوجدت كذلك وشلت يد كاتبها فقام رجال من
الكفار في نقضها فلبسوا السلاح واخرجوهم ثم مات عمه ابو طالب ثم خديجة فحزن لذلك
ثم بعد عام ونصف اسرى به من مكة للقدس على ظهر البراق ثم علا الى السما ومعه جبريل
فاتى الانبيا كل واحد في سما فرحوا به ثم علا الى مستوى سمع منه صريف الاقلام بالاقدار
ثم دنى فتدلى ففرض الله عليه وعلى اصحابه خمسين صلاة فلم يزل يراجعه ويساله
التخفيف باشارة موسى حتى جعلها خمسا فلما اصبح اخبرهم فصدقه الصديق وكذبه
الكفار وسالوه عن صفة بيت المقدس ولم يكن راه قبل فرفعه اليه جبريل حتى وصفه
لهم فلم يمكنهم تكذيبه لكن جحدوا عنادا ولما اشتد الاذى للمصطفى صلى الله عليه
وسلم عرض نفسه على القبايل من يؤويه ويحميه ليبلغ رسالة ربه فكل منهم يعرض
ويهزا به حتى اتاح الله له الانصار فصار الواحد منهم يسلم فيسلم جميع عشيرته ففشى

الاسلام

الاسلام بالمدينة فهاجر اليها المسلمون واراد ابو بكر ان يهاجر فمنعه حتى هاجر معا الى غار ثور
ومعهما عامر بن فهيرة يخدمهما وابن اريقط يدل على الطريق فسلكوا طريق الساحل واعمى الله
عنهم العدو وقفاهم سراقة فتبعهم يريد قتلهم فدعا عليه المصطفى فساخت فرسه في الارض فنادى
الامان يا محمد فدعا له فخلص وحلف ان لا يدل عليه احد فرجع فلقيه الكفار يطلبونه فقال
ارجعوا فقد استبرات لكم ثم مر واخيمة ام معبد فاستسقوها لبنا فقالت ما عندي فنظر
المصطفى الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه قالت شاة اضر بها الجهد وما بها لبن فمسح ضرعها
فحلبت وشربوا وسافر حتى وصل الى قبا يوم الاثنين من ربيع الاول فاقام بها اربعا ثم رحل
يوم الجمعة وهي اول جمعة صلاها ثم ارتحل للمدينة فبركت ناقته بمحل مسجده الان فنزل
بدار ابي ايوب حتى بنى مسجده ومنازل زوجته وبنى صحبه حوله وكانت المدينة كثيرة الوبا
فزال ونقل الله منها الحمى الى الجحفة فاقام بها شهرا ثم نزل عليه اتمام الصلاة اربعا
واقام من ربيع الاول الى صفر يبني مسجده وفي هذا العام كان ابتدا الامر بالاذان وفي
الثاني فرض الصوم وزكاة الفطر والمال وحولت القبلة للكعبة وغزا بدرا وفي الثالث
احدا والرابع بني النضير وقصرت الصلاة وحرم الخمر وشرع التيمم وصلاة الخوف والخامس
الخندق وبني قريظة والمصطلق والسادس عمرة الحديبية وبيعة الرضوان وفرض الحج والسابع
خيبر وعمرة القضا والثامن وقعة موته وفتح مكة وحنين والتاسع تبوك وحجة الصديق
ويسمى عام الوفود والعاشر حجة الوداع والحادي عشر وفاته الباب

الثاني في صفاته الظاهرة كان صلى الله عليه وسلم ربعة لا بالطويل

ولا بالقصير ولكنه الى الطول اقرب بعيد ما بين المنكبين ازهر اللون عظيم الهامة واسع
الجبين ازج الحاجبين ابلج ما بينهما كان ما بينهما الفضة المخلصة ادعج العينين فيهما تموج
من حمرة مفلج الاسنان يفتر عن مثل حب الغمام شعره غير جعد ولا قطط بل وسط احسن الناس
عنقا لا ينسب الى طول ولا الى قصر ما ظهر من عنقه للشمس والريح كانه ابريق فضة مشرب
ذهبا عريض الصدر لا يعدو لحم بعض بدنه بعضا كالقمر في بياضه موصول ما بين لبته
وسرته بشعر كالقضيب ليس في صدره ولا بطنه غيره وله عكن ثلاث يغطي الازار منها
واحدة وتظهر اثنتان وكان عظيم المنكبين اشعرهما ضخم روس العظام واسع الصدر
بين كتفيه خاتم النبوة مما يلي منكبه الايمن فيه شامة سودا تضرب الى صفرة حولها
شعرات متوالية كانها عرف فرس عبل العضدين والذراعين طويل الزندين رحب الراحة
سايل الاطراف كان اصابعه قضبان فضة كفه الين من الخز كانه كف عطار يضع يده على

Copyright © King Saud University